Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن أبى طالب شهيدًا وهو خليفة للمسلمين عام ٤٠ هجرية، ثم توالت عليها نوائب الدهر بوفاة أخيها الحسن، ومنيت فى العاشرة من المحرم سنة ٦١ هـ. باستشهاد الإمام الحسين ومعه الرجال المؤمنون بربهم وذوو قرباهم ومنهم ولداها أمام عينيها عطشى لا يجدون الماء وهو منهم قريب، بعد خذلان أهل الكوفة لآل البيت وتفرقهم عنهم فى اللحظة الحاسمة خوفًا من بطش الأمويين. ويفصل على أحمد شلبى فى كتابه عن السيدة زينب قائلا:

«إن ما تعرضت له السيدة زينب من أحداث الدهر، لم يكن بالأمر الهين، فقد فقدت جدها العظيم صلوات الله وسلامه عليه وهى بنت خمس، وفقدت أمها الزهراء رضى الله عنها بعده بشهور قليلة لا تتجاوز الستة، بعد مرض شديد وضيق من العيش والاعتكاف فى حزن، فألقى على عاتقها وهى صبية صغيرة عبء إدارة بيت أبيها ورعاية شئون إخوتها. وما إن تقدم بها الزمان نوعًا، حتى صدمت بمصرع أبيها الإمام على، وهو خليفة للمسلمين سنة أربعين من الهجرة إثر طعنة قاتلة من مارق خارج على الدين هو عبد الرحمن بن ملجم. ثم رأت بعد ذلك شقيقها الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه حين نزل أرض كربلاء، وهناك منيت باستشهاده فى العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة، الموافق العاشر من أكتوبر سنة ٦٨٠ ميلادية.

رأت السيدة زينب كل ذلك بعينيها، رأتهم يستشهدون وهم عطشى محرومون من الماء، ثم ما تبع ذلك من المحن التى حاقت بها من هجوم الأعداء على رحلها ومتاعها.

تحملت كل ذلك فى شجاعة وصبر راضية بقضاء الله، حتى أنها قالت حين وقفت على جسد أخيها الإمام الحسين وهو مقطع الأوصال بعد استشهاده: «اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان».

وقد عرفت السيدة زينب ببطلة كربلاء، حتى أن الدكتورة بنت الشاطئ فى كتابها بهذا العنوان ذكر أن يوم كربلاء كان يوم العقيلة زينب. كانت السيدة زينب